الى ان الخبر المبني عليه من جنس الرفعة لوروده في مقام
المدح وفي هذا الايما تعظيم لشان المخاطب حيث اوجبت
موافقته رفعة وخيرا قوله ذريعة للاهانة المناسب للتعريض
باهانة المسند بدليل انه لا معنى للتعريض بالاهانة ثم الظا
ان مراد الشم اهانة غير المسند بدليل انه لا معنى للتعريض
باهانة المسند في المثال وهو الاستحقاق الاذلال قوله
نحو الذي يخالفك الخ فيه ايما الى ان الخبر من جنس الخيبة
لما علمت وفي هذا الايما تعريض باهانة المسند اليه حيث
اوجبت مخالفته للمخاطب خيبة وترك الشم جعله ذريعة
الى الاهانة لشان الخبر ومثاله قولك الذي لا يحسن معرفة
الفقه قد صنف فيه فغ الموصول مع الصلة ايما الى ان الخبر
من نوع ما يتعلق بالفقه كالتصنيف وفي ذلك الايما تعريض
بان المص مثلا بالفغ قبيح مهان وح فالتصنيف قبيح مهان
افاده السعد والدسوقي قوله واستفز اغراي تخرعنه وقوله
بعده اي بعد المسند اليه الموصول قوله والذي حارت الخ اي
تحيرت وتحير البرية مراد منه لازمه وهو الاختلاف والاضطرا ب
وقوله فيه اي في انه يعاد اولا يعاد فبعضهم يقول بالاول
وبعضهم بالثاني قوله مستحدث من جماد المراد باستحداث
الحيوان من الجماد البعث والمعاد للاجسام الحيوانية يوم القيامة
وقرر بعضهم ان المراد استحداثه من النطفة بنا على انها
جماد او من التراب باعتبار الاصل اهـ مبلغ والجماد على
الاول هو التراب الذي تنبت منه الاجسام عند ارادة البعث
قوله ومنها عدم علم الخ ضمير منها للمرجحات وعد هذه النكتة من

المرجحات

المرجحات هو ما يشعر به كلام العنبري والذي في عبد الحكيم انها
موجبة لايراد المسند اليه موصولا فراجعه ان شيت قوله
بالاحوال المختصة به ليشمل عدم العلم بالاسم ثم ان المراد
باختصاصها به عدم عمومها لغالب الناس لا عدم وجودها
في غيره اهـ دسوقي قوله الذي اطعمناه الخ فالمخاطب لم يعلم
شيا من احوال المسند اليه الا كوننا اطعمناه بالامس قوله
وفي معناه اي في حكمه من كون طريقه التعريف بالموصولية قوله
عدم علم المتكلم اي بسوى الصلة من الاحوال المختصة به قوله
الذي حولنا الخ المناسب الذين قوله وبالاشارة عطفه على
قوله بالوصل قوله من قرب حسي او معنوي وهو الحاصل بتقدم
ذكر المشار اليه مثلا قوله او استجهال اي للمخاطب اي عده جاهلا
حتى انه كانه لا يدرك غير المحسوس المشار اليه من جهة ان الاصل
في اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس افاده ع ق قوله او
غاية الخ اي لتمييزه غاية التمييز بالاشارة الحسية المقتضية لذلك
٦٨ التمييز لان الاشارة الى الشيء تتنزل منزلة وضع اليد عليه حيث
يقتضي المقام غاية التمييز لزيادة مدح او ذم لان المدح والذم
مع غاية التمييز اكمل اهـ ع ق ومثلهما ما ذكره الشم قوله بيان
حال المشار اليه الخ ان قيل كون ذا للقريب وذلك او ذاك للبعيد
مما تبينه اللغة لانه بالوضع فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم
المعاني لانه انما يبحث عن الزايد على اصل المراد اي المعنى المقصود
بالوضع اجيب بان الامور اللغوية قد يتعلق بها غرض البليغ
اذا لم يكن المقام يقتضي ازيد منها لتصور المخاطب فيبحث عنها
اهل اللغة من حيث الوضع لها واهل المعاني من حيث انها مطابقة

Copyright © King Saud University